

مجمع الأمثال

759 - أَتَيْتُهُ مِنْ أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ .

فهذا من التّصريح الذي هو الصّلف وأحْمَقُ ثَقِيفٌ هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقَيْن من قبل هشام بن عبد الملك وكان أَتَيْتُهُ وَأَحْمَقَ عَرَبِيٍّ أَمَرَ ونهى في دولة الإسلام ومن حُْمَقِهِ أَنْ حَاجَمًا كَانَ يَحْجُمُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرُطَهُ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ فَأَحْسَبَ بِذَلِكَ يَوْسُفَ وَكَانَ حَاجِبُهُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لِهَذَا الْبَائِسِ لَا تَخَفْ وَكَانَ يَوْسُفُ قَصِيرًا جَدًّا قَمِيئًا . فَكَانَ الْخِيَاطُ عِنْدَ قَطْعِ ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَحَبَّاهُ . وَإِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ